الحكومة أدانت والحلقي أكد أن التفجيرات الجبانة والبائسة هي رد على انتصارات الجيش وتنامي روح المصالحات

عشرات الشهداء والجرحى بتفجيرات إرهابية في زهراء حمص

حمص – نبال إبراهيم – وكالات

هزت أمس تفجيرات إرهابية متزامنة حي الزهراء بمدينة حمص ما أدى إلى استشهاد وجرح العشرات من المواطنين، وقد تضاربت الأنباء حول عدد التفجيرات والضحايا، الأمر الذي خلف استياء شعبيا عاماً في المحافظة نتيجة لتكرار التفجيرات الإرهابية في موقع لا يتجاوز الـ٢٠٠ متر مربع بالحي ذاته دون إيجاد حلول للحفاظ على أمن المواطنين من قبل المسؤولين المحليين. ونقل مراسل «الوطن» في حمص عن شهود عيان من موقع التفجيرات: بأنه وفي تمام الساعة العاشرة إلا ربعاً من صباح أمس وقفت سيارة تحمل شارة للهلال الأحمر بعكس السير بالقرب من ساحة حي الزهراء ونزل منها انتحاريان، الأول فجر نفسه على الفور ومن ثم انفجرت السيارة التي ركنها الانتحاريان والتي كانت مفخخة بحوالي ٨٠٠ كغ من المواد الشديدة الانفجار. وبعد تفجير السيارة أقدم الانتحاري الثاني على تفجير نفسه وسط المدنيين الذين تجمعوا لإسعاف المصابين لإلحاق أكبر قدر ممكن من الضحايا في صفوفهم.

وأكد شهود عيان أن عدد الشهداء تجاوز الـ٢٠ بينهم طفل لا يتجاوز عمره العامين ووالدته وأن عدد المصابين لا يقل عن ١٣٥ مدنياً بينهم نساء وأطفال وشيوخ، إضافة لإلحاق أضرار مادية جسيمة وكبيرة جداً بممتلكات المواطنين الخاصة.

من جانبه أكد مصدر في مديرية صحة حمص لـ«الوطن»، استشهاد ١٩ مدنياً وإصابة أكثر من مئة مواطن بجروح متوسطة وخطيرة وطفيفة بينهم نساء وأطفال ومسنون كحصيلة أولية جراء تلك التفجيرات الإرهابية، موضحاً أن كافة المصابين تم إسعافهم إلى مشافي المحافظة الحكومية والخاصة ليتلقوا الإسعافات والعلاج اللازم.

بدوره قال محافظ حمص طلال البرازي: إن إرهابيين فجروا سيارة مفخخة نوع تويوتا بنحو ٢٠٠ كغ من المتفجرات صباح أمس، على الطريق الممتد بين مقبرة الكثيب والساحة الرئيسية لحي الزهراء، أعقبه تفجير انتحاري إرهابي بحزام ناسف بعد تجمع المواطنين وعناصر الدفاع المدني والأمن الداخلي لإسعاف الجرحى، لافتاً إلى أن «التفجيرين الإرهابيين تسببا بارتقاء ١٩ شهيداً وإصابة ٤٣ شخصاً بجروح خطرة جداً ما يجعل عدد الشهداء قابلاً للزيادة، مبيناً أن التفجيرين الإرهابيين تسببا أيضاً بأضرار مادية كبيرة وانهيار أجزاء في بعض الأبنية السكنية.

وعبر أهالي محافظة حمص عموماً وحي الزهراء خصوصاً عن استيائهم نتيجة لتكرار هذه التفجيرات في نفس الموقع على مسافة لا تزيد عن ٢٠٠ متر مربع من الحي ذاته، في ظل غياب تام للحلول والإجراءات التي من اللازم اتخاذها من قبل المسؤولين المحليين بالمحافظة لمنع مثل هذه الأعمال الإرهابية بحق المدنيين دون جدوى.

وبث التلفزيون العربي السوري مشاهد من الحي تظهر دماراً كبيراً في المباني والمحال التجارية، وسيارات إطفاء تعمل على إخماد النيران التي اندلعت من سيارات محترقة بالكامل، في حين كان مسعفون ينقلون الضحايا إلى سيارات الإسعاف.

من جهته أدان رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي التفجيرين الإرهابيين، وأكد أن هذه التفجيرات الجبانة والبائسة تأتي رداً على تنامي روح المصالحات الوطنية في مختلف المناطق السورية بالتوازي مع الانتصارات النوعية الكبرى التي يحققها الجيش العربي السوري الباسل.

وأشار الحلقي، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، إلى أن هذه التفجيرات الإرهابية التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية المسلحة بإيعاز من بعض الدول الداعمة لها لن تثني الشعب السوري عن متابعة تعزيز المصالحات الوطنية وصولاً لتحقيق المصالحة الشاملة بين أبناء الوطن دون تدخل أو إملاءات خارجية، إضافة إلى محاربة الإرهاب والقضاء عليه بالتوازي مع قيام الحكومة بتعزيز مقومات الشعب السوري على الصمود.

وتأتي هذه التفجيرات الإرهابية بعد تفجير سيارة مفخخة بذات الحي في ١٢ من الشهر الجاري حيث استشهد ١٦ شخصاً وأصيب ٥٤ آخرون بجروح.

من جانبه قال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض: «إن ما لا يقل عن ٣٢ شخصاً استشهدوا وأصيب ٩٠ آخرون في الانفجارين».

واعتبر المرصد أن هذا ثاني هجوم كبير تشهده مدينة حمص منذ أن دخل اتفاق التسوية في حي الوعر حيز التنفيذ هذا الشهر، والذي بمقتضاه غادر ٧٠٠ من مقاتلي المجموعات المسلحة وأفراد عائلاتهم منطقة الوعر، وهي آخر منطقة واقعة تحت سيطرة هذه المجموعات في المدينة. بينما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، نقلاً عن وكالة «سبوتنيك» للأنباء، أن «ثلاثة انتحاريين مزنرين بأحزمة ناسفة فجروا أنفسهم بعد تجمع الناس لإنقاذ مصابي تفجير السيارة المفخخة بحي الزهراء بحمص» وفق ما أفاد مصدر في قيادة شرطة حمص للوكالة.

وتبنى تنظيم داعش الإرهابي معظم عمليات التفجير السابقة التي نفذ أغلبها بسيارات مفخخة، إثر وصولها إلى أكثر مراكز المناطق الآمنة، في حين يرمي مواطنون آخرون من محافظة حمص، بحسب «سبوتنيك»، سهام اتهاماتهم نحو حي الوعر الذي يودع آخر المتحصنين فيه خلال الفترة المقبلة، عقب التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن.

«داعش» استولى على ٣ قرى من «السلطان مراد» شمال الشهباء

٩ شهداء بقذائف الإرهابيين بحلب

حلب – الوطن

بسط تنظيم داعش الإرهابي في هجوم مباغت سيطرته على ٣ قرى حدودية مع تركيا

في ريف حلب الشمالي كان انتزعها منه ما يعرف بلواء «السلطان مراد» المدعوم بشكل مباشر وصريح من الحكومة التركية ووضع حد للتكهنات التي تقول إن اللواء قادر على إدارة «المنطقة الآمنة» التي تدعي تركيا إقامتها في المنطقة أو حتى حماية قرى صغيرة فيها.

من جهة ثانية، صعدت التنظيمات المسلحة قذائف حقدها أمس على الأحياء الآمنة في حلب وحصدت أرواح ٩ شهداء وتسببت بإصابة أكثر من ٤٠ جريحاً، وفق مصادر طبية في مشفيي الرازي والجامعة لـ«الوطن».

وأطلق مسلحو حي بني زيد شمال المدينة وبشكل عشوائي عشرات قذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع واسطوانات «مدفع جهنم» على أحياء الأشرفية وشارع النيل والموكامبو لتطول الأبنية السكنية المأهولة والأهالي في فترة تسوقهم والذين مارسوا حياتهم بشكل طبيعي في رد فعل اعتادوا عليه بسبب سقوط القذائف فوق رؤوسهم بشكل شبه يومي.

ويعتبر حي بني زيد، الذي تسيطر عليه كتائب «شهداء بدر» من أكثر الأحياء التي تطلق منها قذائف مدفع جهنم أدت إلى استشهاد مئات المدنيين وجرح الآلاف منهم، ويطالب سكان الأحياء المجاورة له وتلك التي يطولها قصف مسلحيه الجيش بتطهيره من رجس إرهابييه الذين تمادوا في غيهم وبطشهم.

من جهتها ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات الجيش والقوات المسلحة العاملة في حلب وجهت ضربات مكثفة إلى مقرات تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وخطوط إمداد التنظيمات الأخرى.

وذكر مصدر عسكري بحسب الوكالة، أن وحدة من الجيش «دمرت بعد رصد ومتابعة عربتين للتنظيمات الإرهابية إحداهما مزودة برشاش ثقيل في قرية تل مصيبين» بالريف الشمالي بالتزامن مع «توجيه ضربات مركزة على خطوط الإمداد القادمة من تركيا إلى بلدتي حريتان وعندان».

ولفت المصدر إلى أن وحدة من الجيش «أوقعت خسائر بالأفراد والعتاد الحربي في صفوف التنظيمات الإرهابية خلال عمليات نوعية على أوكارها في قرية العامرية» بالريف الجنوبي الشرقي.

وبين المصدر العسكري أن وحدة من الجيش دمرت بناء على معلومات دقيقة بؤر وتحركات لمسلحي تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والتنظيمات الأخرى في حيي حلب القديمة وحلب الجديدة.

وأشار المصدر إلى تدمير تجمعات وآليات مزودة برشاشات لمسلحي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية خلال العمليات المتواصلة للجيش ضد مقراتهم وتحركاتهم في قرى عيشة ونجارة وأبو جبارة كبيرة وعين البيضا بالريف الشمالي الشرقي من حلب.

إلى ذلك تناقل ناشطون على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي خبراً يؤكد مقتل ما يسمى منشد «النصرة» المدعو عبد الرزاق الحمد.

من جهة ثانية أوضح مصدر معارض مقرب من «غرفة عمليات حلب» لـ«الوطن»، أن «السلطان مراد» بالغ في استعراض قوته التي لا ترتقي إلى قوة داعش على الرغم من الدعم اللوجستي غير المحدود من حكومة «العدالة والتنمية»، وهو ما يثير حفيظة تشكيلات المسلحين المتحالفة معه في الشمال السوري، وجاءت النتيجة بخسارة ٣ قرى دفعة واحدة وهي قرى كويري وغزل القريبة من بوابة السلامة الحدودية في اعزاز ودوديان المتاخمة للحدود التركية والتي جرى استعادتها من التنظيم ٣ مرات قبل أن تستقر في قبضته أمس.

ولفت المصدر إلى أن قيادات المسلحين ومن بينهم قيادات «السلطان مراد» يفتقدون إلى الخبرة العسكرية اللازمة لتثبيت المواقع التي يسيطرون عليها، كذلك لا يمتلكون الخبرات الهندسية العسكرية اللازمة لتفكيك الألغام والعبوات الناسفة التي يبرع داعش في زراعتها ونصبها في المناطق التي يتخلى عنها أو ينسحب منها، ما يعوق دخولها مجدداً من دون تكاليف بشرية باهظة.

قولاً واحداً

في الطريق نحو جنيف..

باسمة حامد

رغم التشكيك بمواقف الحكومة السورية واستعدادها لوقف المعارك في بعض الجبهات كبادرة حسن نية.. إلا أن الإعلان عن موعد جولة المفاوضات المرتقبة في جنيف أواخر الشهر القادم يعكس الاهتمام الدولي بتحريك العملية السياسية في سورية.

وسر هذا الاهتمام يكمن في سقوط اللعبة «الديمقراطية» واصطدامها بالصمود السوري أولاً، وصدمة العالم بالصعود المفاجئ لتنظيم «داعش» العام٢٠١٣ ثانياً.. والحال أن أبرز عناوين تلك اللعبة: «النظام المستبد والمعارضة المعتدلة» انحرف إلى اتجاه آخر تماماً بحيث تحول الحل السياسي إلى حاجة دولية ماسة ستفرض على الجميع في النهاية القبول بالأمر الواقع لمواجهة تداعيات العبث الأميركي الغربي في «خط الزلازل» بالشرق الأوسط.

لكن احتواء تلك التداعيات سيتطلب من محور واشنطن التراجع خطوات إضافية لملاقاة موسكو وبكين في التسوية المنشودة، فهل بدأ هذا المسار فعلاً؟!

السؤال يطرح نفسه بقوة في ضوء المعطيات التالية:

١– وجود تفاهم روسي أميركي حول أمرين أساسيين:تحديد قوائم التنظيمات الإرهابية، واعتبار الرئيس الأسد «شريكاً في الحرب على الإرهاب»، فوفق تأكيد صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية تقوم إدارة أوباما حالياً بإيصال الرسائل إلى الرئيس السوري عن طريق المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة سامنثا بارو: «التي تتحدث مع المندوب السوري بشار الجعفري»!!

٢– إشارة وزير الخارجية الروسي لافروف إلى تطور المواقف الغربية وتأكيده وجود اتفاق روسي غربي في فيينا ونيويورك لضرورة «إحياء جنيف».

٣– تقدم الصين إلى الواجهة بمبادرة تشدد على:»دعم جهود الحل السياسي للأزمة ومواجهة تداعياتها الإنسانية بالارتباط مع مكافحة الإرهاب.. وأن إرادة الشعب السوري وعزيمته هي الفيصل لأنه وحده له الحق في تقرير مستقبل بلاده».

٤– تقلص مساحة الأراضي التي يسيطر عليها «داعش» في سورية والعراق بشكل كبير خلال العام الجاري، فحسب تقرير بريطاني أصدره معهد (IHS جين) ومقره في لندن: "انتهى به الأمر إلى أقل من ١٤٪ من المساحة التي كان يسيطر عليها في ٢٠١٤».

٥– انفتاح دمشق على المبادرات المبذولة لحل «الأزمة» واستعدادها للتفاوض في جنيف دون شروط مسبقة، وقيام الجيش العربي السوري بقطع الأذرع السعودية التركية القطرية في عمليات نوعية متتالية وسط غياب للإدانات الدولية الوازنة، وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى البيان الصادر عن مكتب ديمستورا بعد يوم واحد من مقتل زهران علوش وجاء فيه: «لن يسمح للتطورات المستمرة على الأرض بتغيير عملية المفاوضات عن مسارها».

وفي الطريق نحو جنيف وربطاً بصورة المشهد الميداني والعسكري الراهن في سورية، يبرز المعطى الأهم وهو ضعف الدور السعودي، ففي خطوة عملية تؤكد سحب المهمة الأكثر صعوبة (توحيد المعارضة) من يد المملكة.. تم تكليف المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا بتشكيل وفد المعارضة السورية وفقاً لقرار مجلس الأمن لإطلاق حوار سوري – سوري من المخطط أن يبدأ في ٢٥ من الشهر القادم بجنيف.

وعلامات الضعف تلك تبدو أكثر وضوحاً في لبنان، فعلى خلفية هزائمه في سورية والعراق واليمن وبالتزامن مع الانتقادات الغربية لإيديولوجيته الوهابية المتطرفة وتضخيمه للخطر الإيراني، لم يعد للنظام السعودي أي طموح أكبر من الحفاظ على آخر أوراقه:(اتفاق الطائف)..

وعلى هذا الأساس اضطر لتقديم تنازلات كبرى في هذا الملف فقبل بمرشح للرئاسة يعد صديقاً شخصياً للرئيس الأسد (سليمان فرنجية)، واقترب من رئيس مجلس النواب اللبناني (نبيه بري) باعتباره: "نقطة التوازن والاعتدال في لبنان» وليس «رجل سورية القوي في لبنان» كما تصنفه وسائل الإعلام السعودية عادةً!!

المسلحون أعلنوا النفير العام...

الجيش على أعتاب الشيخ مسكين.. وحريص على المدنيين

الوطن – وكالات

واصلت وحدات من الجيش العربي مدعومة بالقوى الرديفة تقدمها في ريف درعا باتجاه مدينة الشيخ مسكين التي سارعت المجموعات المسلحة المنتشرة فيها إلى إعلان النفير العام لصد هجوم الجيش الذي أعطى المدنيين فرصة الخروج الآمن.

وأكد مصدر عسكري في درعا لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش تقدمت باتجاه مدينة الشيخ مسكين من الجهتين الشمالية والشرقية بتغطية جوية من سلاح الجو السوري، وان المرحلة الأولى من العملية تمت بنجاح بعد استعادة الجيش السيطرة على سرية النيران باللواء ٨٢ وتوجهه إلى قيادة اللواء القريب من المدينة التي لم يؤكد المصدر أو ينفي خبر دخول الجيش إليها. وأكد المصدر القضاء على عشرات المسلحين، وأنهم يقومون بنقل جرحاهم من جبهة النصرة وحركة المثنى الإسلامية إلى مشفيي نوى وطفس، في حين نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة «سيطرت على عدد من المواقع داخل المدينة ومحيطها بعد القضاء على أعداد كبيرة من الإرهابيين».

ورجح المصدر العسكري الذي تحدث لـ«الوطن»، أنه وبعد الانتهاء من معركة الشيخ مسكين التي بدا واثقاً من نجاحها فإن الجيش قد يتقدم إما على محور نوى أو على محور إبطع وداعل لأسباب تحفظ على ذكرها، لكنه أكد أن عملية الجيش في درعا لن تتوقف حتى القضاء على كامل التنظيمات المسلحة في المدينة وريفها.

من جانبها وفي محاولة للسيطرة على الموقف سارعت صفحات المعارضة على فيسبوك بدرعا إلى طلب «الفزعة من كل حوران»، مطالبة بإرسال تعزيزات للمسلحين في الشيخ مسكين التي رجح المصدر العسكري أن تشهد استعادة السيطرة عليها معركة حامية بين وحدات الجيش والقوى المساندة له من جهة و«النصرة» والتنظيمات المتآلفة معها من جهة أخرى. وفي محاولة لتجنب وقوع خسائر بين المدنيين نقلت صفحات المعارضة صوراً قالت إنها لمناشير ألقاها سلاح الجو السوري على أحياء المدينة طالب فيها المدنيين بالتوجه إلى حواجز الجيش القريبة تجنباً لتعرضهم لأي أذىً. وتتيح المناشير لحاملها في حال توجه لأقرب حاجز العبور بشكل آمن وتلقي العلاج الصحي في حال كانت حالته تتطلب ذلك إضافة إلى الغذاء، وتدعو أهالي المدينة إلى مغادرتها حفاظاً على حياتهم.

وفي سياق عمليته لاستعادة الشيخ مسكين قصف الجيش مواقع المسلحين في قرى وبلدات: (الحراك، بصرى الشام، المليحة الغربية، نوى، عقربا)، حسبما نقلت صفحات المعارضة على «فيسبوك».

وفي غضون ذلك لجأت التنظيمات المسلحة إلى إعلان النفير العام لمساعدة نظيراتها في صد هجوم الجيش.

وفي بيان نشره تنظيم «فرقة لواء السنة» التابع لميليشيا «الجيش الحر– الجبهة الجنوبية» أشار التنظيم إلى أن تقدم الجيش مصحوب بغطاء جوي روسي.

وأعلن البيان الموقع باسم «قائد أسود السنة» المدعو أبو عمر الزغلول النفير العام ورفع الجاهزية الكاملة للتصدي لوحدات الجيش وأكد أنه أرسل تعزيزات إلى الشيخ مسكين مع استمرار عناصره «بالرباط على خطوط التماس على محيط مدينة درعا» منعاً لما سماه «استغلال الجيش لأي فرصة نتيجة انشغال الحر في الشيخ مسكين».

ودعا البيان كافة تنظيمات المسلحين وتنظيماتهم في حوران بالتوجه الفوري إلى الشيخ مسكين.

كما نشر تنظيم «مجاهدي حوران» التابع أيضاً لميليشيا «الحر– الجبهة الجنوبية» بياناً أعلن فيه النفير العام وبدء توجه مقاتليه إلى المدينة.

في المقابل سخر عناصر المجموعات المسلحة المتحصنة في الشيخ مسكين من هذه النداءات والبيانات، مؤكدين على صفحاتهم في «فيسبوك» أن من أعلن النفير لن يقوم بالمساندة ما لم تكن هناك غنائم، مؤكدين وجود خلافات بين تنظيماتهم على غرار الخلاف بين ألوية العمري و«النصرة»، وخلاف آخر بين «شباب السنة» وحركة المثنى الإسلامية، ومنهم من ادعى أن المدينة لم يتبق فيها سوى مقاتلي «شهداء حوران».

وفي صفحات أخرى قال معارضون «نشكيهم لله ولاد الحرام لأنو ما في سلاح بالشيخ مسكين ما حدا راضي يفزعلها.. وألوية العمري بدال ما يدافعو عن شرفهم عم يتفرجوا على أعراض العالم»، فيما أكد آخرون أن مآذن الشيخ مسكين كانت «تنادي للجهاد» ولا من مجيب، فيما رفع آخرون شعارات «الشعب يريد إعلان الجهاد».

تدمير مقر لـ«صقور الغاب» واستهداف إرهابيين بريف سلمية

حماة - محمد أحمد خبازي

توقفت العمليات العسكرية في أرياف حماة الساخنة أمس، في سياق تنفيذ اتفاق كفريا الفوعة – الزبداني، ولم يسجل للطيران الحربي السوري والروسي أي تحليق في سماء حماة، أو تنفيذ أي غارات في أريافها الساخنة وخصوصاً في الريف الشمالي المتاخم لريف إدلب الجنوبي بل اقتصر تحليق الطيران على بضعة دقائق نفذ فيها غارتين على مقر للمسلحين في كفر نبودة، ومواقع تمركزهم أو تجمعهم في ريف سلمية، موقعاً العديد من مسلحي تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية ومسلحي الكتائب الأخرى صرعى وجرحى، في رد على اعتداءات المسلحين على القرى الآمنة.

ففي كفر نبودة بريف حماة الشمالي، دمر الطيران الحربي السوري والروسي مقراً لمسلحي «صقور الغاب» وقضى على عدد منهم، وبينهم مسلح شيشاني الجنسية. وفي ريف سلمية، استهدف الطيران ذاته عدة مواقع وتحصينات لتنظيم «النصرة» في قرى عيدون والقنيطرات وتلول الحمر غربي المدينة محققاً إصابات مباشرة فيها، وذلك ردا على إطلاق المسلحين لليوم الثاني على التوالي قذيفتي هاون باتجاه قرية خنيفس، لم تصبا أياً من سكانها بأذى. كما دك الطيران ذاته أيضاً، تحركاً للمسلحين على محور صلبا وقليب الثور وأبو حنايا بريف سلمية الشرقي، وهو ما أدى إلى مصرع وجرح العديد منهم، وتدمير سيارة وإعطاب أخرى.

إخراج أكثر من ٤٥٠ شخصاً من البلدات الثلاث بينهم جرحى ونساء وأطفال ومسنون

تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق التسوية في كفريا والفوعة والزبداني.. والثالثة خلال شهر

الوطن

تم أمس تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق التسوية الخاص بمدينة الزبداني بريف دمشق وبلدتي الفوعة وكفريا بريف إدلب، وجرى خلالها بالترافق إخراج أكثر من ٤٥٠ شخصاً من البلدات الثلاث بينهم جرحى من مسلحي الزبداني وكبار سن ونساء وأطفال، تمهيداً لنقلهم إلى لبنان وتركيا ثم إلى الأراضي السورية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال الأمين العام لحزب التضامن المرخص المعارض محمد أبو قاسم: «إن قافلة من سيارات الصليب الأحمر اللبناني تحركت من لبنان بمرافقة ممثلين عن الأمم المتحدة ووصلت إلى الحدود السورية عند الساعة الثامنة من صباح الإثنين، وفي الوقت نفسه دخلت قوافل من الهلال الأحمر العربي السوري إلى الزبداني وتم إخراج ١٢٣ شخصاً من المدينة بينهم ٧٠ مسلحاً جريحاً و٥٣ مدنياً مع عائلاتهم بينهم ١٨ امرأة وعدد من الأطفال وكبار السن وذلك بأربع حافلات كبيرة و١١ سيارة تابعة للهلال الأحمر العربي السوري».

وأوضح أبو القاسم، أنه و«بالتوازي المنضبط» خرج من بلدتي الفوعة وكفريا ٣٣٦ شخصاً بينهم جرحى ونساء وأطفال وكبار سن، لافتاً إلى أن القوافل في مدينة الزبداني انطلقت باتجاه مطار بيروت عبر نقطة المصنع الحدودية بين سورية ولبنان التي تم فيها تسليم الهلال الأحمر الجرحى وعائلاتهم إلى الصليب الأحمر اللبناني تمهيداً لنقلهم إلى تركيا.

وذكر، أنه ومع انطلاق قوافل الجرحى وعائلاتهم من مدينة الزبداني، انطلقت في الوقت نفسه القوافل التي أقلت الجرحى وعائلاتهم من الفوعة وكفريا باتجاه معبر باب الهوى في إدلب والحدودي مع تركيا تمهيداً لنقلهم المتزامن عبر مطار أنطاليا في تركيا إلى مطار بيروت ثم إلى دمشق عبر الصليب الأحمر.

وبعد أن أشار أبو القاسم إلى أن هذا الاتفاق لم يشمل جرحى بلدة مضايا بريف دمشق، ذكر أن الاتفاق كان سابقاً ينص على أن تكون نقطة التبادل مدينة مورك بريف حماة ولكن نظراً لصعوبة الطريق والتطورات الحاصلة تم تبديل نقطة التبادل عبر تركيا ولبنان.

وأشار أبو القاسم إلى أن الصليب الأحمر اللبناني وعند قيامه بفحص الحالات الحرجة من الجرحى الذين تم نقلهم من الزبداني تبين له أن ثماني حالات لا يمكن نقلها بالطائرة نظراً لصعوبة وضعها الصحي وقُرّر إبقائها حيث ستتم معالجتها في مشافي بيروت.

ولفت إلى أن من تم إخراجهم من الزبداني يمكن أن يتوجهوا إلى الشمال السوري بعد معالجتهم في تركيا.

وذكر أبو القاسم أن المرحلة الثانية من الاتفاق تنص على أنه وبعد إخراج الجرحى يتم إدخال المساعدات الغذائية والإنسانية إلى كل من الزبداني ومضايا والفوعة وكفريا.

وبعد أن أوضح أبو القاسم أن المرحلة الأخيرة من الاتفاق يرجح أن يجري تنفيذها خلال نحو الشهر، لفت إلى أنها تنص على خروج من لا يريد تسوية وضعه من المسلحين من الزبداني باتجاه إدلب وبقاء من يرغب في تسوية وضعه، وفي المقابل خروج ١٠ آلاف حالة من مدنيي الفوعة وكفريا على أن يكون أعمار الرجال فوق الأربعين عاماً وتحت ١٨ عاماً للأطفال والنساء، لتعود بعد ذلك مؤسسات الدولة للعمل في الزبداني وإعادة الخدمات تمهيدا لعودة المهجرين إلى منازلهم.

وتم التوصل إلى اتفاق التسوية في مدينة الزبداني وبلدتي الفوعة وكفريا في ٢٤ أيلول الماضي، بإشراف الأمم المتحدة.

نقل أشخاص وأسر من بلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين بإشراف الأمم المتحدة (سانا)